Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحويلى ، وقد كان ذلك فى الحق مقصداً من مقاصد نحاة العربية حين يتحدثون دائماً عن الواجب ، والجائز والممتنع » (١٠) . ومع ذلك يلفت الدكتور عبده الراجحى إلى أن بعض الدراسات اللغوية عند القدماء قد خرجت عن حدود القبول النحوى حيث يقول : « ولكن الملاحظ أيضا أن النحو العربى قدم تركيبات كثيرة غير مقبولة نحويا ungrammatical وذلك مثل حديثهم فى التنازع من نحو قولهم : ظننت منطلقة وظننتنى منطلقا هند إياها ، أو : أعلمنى وأعلمته إياه إياه زيد عمرا قائما.... » (١١) .

ويرى الدكتور حلمى خليل ، أنه لاداعى للنزاع بين الوصفيين والمعياريين ؛ فإذا كان علم اللغة ينبذ فعلا كل موقف معيارى ، فإن « دعاة الوصفية لم يفطنوا إلى موقفين مختلفين لاتناقض بينهما هما الوصفية من ناحية ، والمعيارية من ناحية أخرى . فالوصفية لاتعنى بالضرورة الهجوم على المعيارية ورفضها ، فعالِم اللغة قد يكون وصفيا فى مرحلة معينة ومعياريا فى مرحلة أخرى ، أو قد يكون وصفيا ومعياريا فى آن واحد . وصفيا عندما ينظر إلى القوانين العامة التى تحكم الاستعمال اللغوى ، ويصفها ويستقرىء خصائصها ويصنف وحداتها ويبنى نموذجا لما يجرى فى داخلها . ومعياريا عندما يستخدم نتائج هذا الوصف فى تعليم اللغة مثلا » (١٢) .

والحقيقة أنه إذا كان من السهل واليسر التوفيق بين الموقفين من الناحية المنهجية، فإنه من الصعب التوفيق بينهما من وجهة نظر أخرى ، وهى أن التمسك بقواعد معينة مرتبطة بزمان ومكان محددين – وهو مايهدف إليه المعياريون – سوف يوقف اللغة عن تطورها الطبيعى الذى يجب أن يسير قدما مع تطور طرق الكلام والتفكير حتى لاتتعرض

---

(١٠) د . عبده الراجحى : النحو العربى والدرس الحديث ١٥٨ .

(١١) المرجعالسابق نفس الصفحة .

(١٢) د . حلمى خليل : العربية وعلم اللغة البنيوى ٢١٨ .